

موعضة سديدة عن الدنيا للشيخ : خالد الفليج حفظه الله ٣

شعبان ١٤٣٤هـ | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

في حقيقة وان يجعلنا ممن اهتدى بها على الوجه الذي يرضي ربها سبحانه وتعالى. لا يخفى عليكم جميعا ان ربنا سبحانه وتعالى قلل من شأن هذه الحياة الدنيا. وسماتها دنيا بذاتها ولذنوب زوالها. وكذلك هي عند نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وقد جاء في صحيح مسلم عن ابن عبدالله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر هو واصحابه بجلي اذك اصيل الاذنين فهو ميت قد شالت لاحدى رجليه. فقال لاصحابه صلى الله عليه وسلم من يشتري هذا مني بدينار. تأملوا وتخيلوا - 00:00:20

لو ان احدكم عرض عليه جبي ميت اسد قصير العينين قصير الاذنين في عين. وعرض عليه بمبلغ ايشتريه؟ قال يا رسول الله والله لو كان حيا لك رماه لانه اسد قصيرة الاذنين. فكيف وهو مثله؟ فكيف وهو - 00:00:40

ميتا فقال صلى الله عليه وسلم ناقلا اصحابه ورافقا لهم ورافقا لهم ان هذه الدلالة وهذه الدنيا البريئة الاخرة كما قال صلى الله عليه وسلم لا الدنيا اهون على الله عز وجل من هذه الجيبة علينا من هذه الجيفة عليكم ولذلك - 00:01:00

في سنن الترمذى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان الدنيا تساوى الله جناح دعوة ولو مثل البعوضة لم يكن لعزيزنا فكيف بجناحها لو ان لو ان - 00:01:20
الدنيا تساويك الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ما سقى عدوه الذي يسبه ويكتب له ولد لا الا ان الدنيا اهون على الله عز وجل من من هذا الجناح الذي لا قيمة له الدنيا اهون منه ولذلك - 00:01:40

رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما الدنيا في الاخرة الا كرجل اسمعه في اليم البحر العظيم متلاطم الامواج لمتناهي بعد. لو ادخل اصعبه في جنب ما الدنيا في الاخرة الا كما ادخلت - 00:02:00

بعث في بحر عظيم قطرة لا توازي قطرة بالنسبة للآخرة. ومع هذا كله الدنيا ليست صافية. ولا تخسو وليس قد سقت له دنياه. فالناس ليتقلبون بين مصائبها. فذاك مصاب بمرض واذاك مصاب بسقم. واذاك مصاب - 00:02:20

وذاك بصابر بي هموم وكل مصاب بهموم وغنوتها يعيش في هذه الهدوء والجوان وهذا الغموم الا ان ان في الدنيا جنتي الدنيا فيها جنة. جنة عظيمة يعرفها من سكنها ويعرفها من دخل. يقول شيخ الاسلام رحمه الله - 00:02:40

ان في الدنيا جنة من دخلها دخل جنة الاخرة. انها طاعة الله عز وجل. طاعة ربنا سبحانه وتعالى هي جنة الدنيا. ولذلك يقول ربنا سبحانه وتعالى من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن - 00:03:00

حياة طيبة حياة طيبة يقول ابن عباس الحياة الطيبة هي الحياة السعيدة اذا عرفنا ذلك وعلمنا ان الدنيا وان لا تعبر وانه سينادى علينا يوما قد مات فلان ابن فلان. واقبل على الله عز وجل وسينتقل من هذه الدور - 00:03:20

الى البرزخ والى بيت الدود وسينتقل بعدها الى اما الى جنة نسأل الله لنا ولكم جميعا من فضله وانا الى نار. فالكيف الفضل العاقل النبيل الذي يغتنم حياته ويغتنم جماله ويغتنم ايامه وانما وانما وانما - 00:03:40

الخسارة العظيمة من قدم دنيا على اخرته. ومن غرته شهواته وانجرى وراء ملذاته. حتى نسي اخرة اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. يا ايها الناس انقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - 00:04:00

يوم ترونها تجهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى بسكارى ولكن عذاب الله شديد. لذلك المقام
الذى تتفطر فيه القلوب. وتتبت فيه الاكباد في ذلك المقام في ذلك - 00:04:20

المقام العظيم تشيب مفارق الوجدان. وجدان الله عز وجل طرفة عين. بل الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم في ذلك المقام.

قلت اللهم سلم سلم اللهم سلم اذا كان هذا حال الانبياء وهذا حال المرسلين فكيف بمن عصى الله عز وجل - 00:04:40

كيف بمن شرب الخمور وارتكب الزنا والفساد؟ كيف من ترك الصلوات بل ما هو الاعظم من ذلك؟ كيف بحال الذي قد انحل ان من
الاسلام من خلال الكلية نسأل الله العافية والسلامة. لا شك ان الامر خطير. والامر عظيم. فلا بد من استعداد وтوبة - 00:05:00

رجوع الى الله عز وجل قبل ان يحل ملك الموت بك. واعلم ان الموت ليس له مقدمات. وان الموت ليس له ليس له انما يراه بعض
الناس والا والاصل ان الموت يأتي فجأة يأتي فجأة يأتي وانت على فراشك يأتي وانت - 00:05:20

يأتوا وانت بين اصحابك واعرف في ذلك قصصا كثيرة. اناس اصحاب اقوياء لا انتصاف المرض. ولم يلحقهم تعب ولا رباء وانما ناموا
نوبة فاذا هي اخر نومة يلومونها ويستيقظون بعد ذلك او يوقظون امواجا لا - 00:05:40

ومنهم من يموت خاصة في هذا الزمان ما يسمى بموت الفجأة بموت السكتة اطفال شباب وشابات وكبار وصغار يموتون
موتا فجأة ويقتل لهم بما كان عليه قبل موته. فانظر يا رعاك الله - 00:06:00

وحاسب نفسك قبل ان تحاسب. حاسب نفسك قبل ان تحاسب. اترضى ان يأتيك الموت الان؟ اترضى ان يأتيك الموت وانت على هذه
انظر في صلاتك. انظر في اعمالك انظر في اقوالك. فاجلس في جوالك فاجلس في حياتك كلها. هل اعمالك ترضي الله عز -
00:06:20

ام انت مفرغ معرض عن دين الله عز وجل؟ فويل لك اذا عرفت عن دين الله. والله يقول ومن اعرض عن ذكري فان له ونحشره يوم
القيمة. قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا كنت ابصر - 00:06:40

قال كذلك اتنينا اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى اتنك تنسى في فلا تحاسب ولا تحسب وانما تنسى في نار جهنم ينسى في النار
يسأل الله العافية السلام الذي يقول اصحابها ونادوا يا ما لك ليقضى عليه ربك قال انكم ما - 00:07:00

الف عام الف عام ينادون يا ربنا اغنا يا ربنا اطعمتنا فيضاع يطعمون بطعام لا يسمن ولا يغنى فيستغيثون الف سنة اخرى يا ربنا اطعمتنا
فاطعمنا فيطعمون بطعام ذي قصة فينشب في حلوقهم لا - 00:07:20

ولا يخرجونه ويدركون ان القصص تدفع بالماء فيستغيثون الفسدة فيغاثون بماء كالمهل ليشوي الوجه الملائكة اليهم بحديد فاذا
حمله الواحد منهم سقطت قبضة وجهه وجل وجهه على الارض فاذا شرب هذا الماء سهر - 00:07:40

في بطنه واخرجه مع زوجي نسأل الله العافية والسلامة. هذا شرابهم وهذا طعامهم طعام المسلمين والصليب. طعام الزيتون لو ان قبر
من الزقوم نزلت على الدنيا لافسدت عليهم معيشتهم. فبكر اذا رعاك الله وراجع حساباتك. الدنيا ستزول وستمضي وستنتهي -
00:08:00

وانما الحياة الحقيقية هي الآخر وان الآخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون. الحياة التي لا موت فيها ولا ولا رجعة بعدها. ان الآخرة
عندما تدخل جنة عرضها السماوات والارض ادنى وتأمل ادنى اهل الجنة منزلة من يعطي مثل من - 00:08:20

من ملوك الدنيا عشرة اضعاف اي كانه ملك الدنيا كلها وعشرون اضعافها وهو ادنى اهل الجنة منزلة يرى من يرى
منك مسيرة الف سنة يرى ملكا ويزيود من الدول العين فيها ما انزل وطاب فيها ما تشهيه الانفس وتلذ اعين - 00:08:40

خالدون لا يخجلهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. فالوصية يا رعاك الله الوصية يا رعاك الله لا يغرك
كثرة الهاлиkin. ولا يغرك كثرة الظافرين. ولا يغرك كثرة المعرضين. فانت ستموت وحدك - 00:09:00

ستحاسب وحدك وستعرض على الله وحده وستدمع وتتعذب وحدك. لن يحس غيرك بك ولن يعذب غيرك لاجلك انما ستتعذب وتتعزم
انت من عمل صالحنا فينفسه ومن اساء فعلتها. لا اطيل عليكم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يأخذ - 00:09:20

بقلوبنا وارواحنا وجوارحنا الى من يحب ويرضى وان يجعل اقوالنا واعمالنا خالصة لوجه سبحانه وتعالى. اللهم يا حي يا قيوم اللهم

تب علينا توبة صادقة تغفر بها ذنوبنا وتستر بها عيوبنا. اللهم انا نتوب اليك توبة صادقة ناصحة يا حي يا قيوم - 00:09:40

اللهم انا نتوب لك من كل ذنب اسررناه واعليت واعلننا اخطيناه واجهربناه. اللهم انا نتوب لك من كل ذنب. اللهم انا في ذنب يا حي يا قيوم. اللهم فتب علينا. اللهم من كان منا عاصيا فخذ بقلبه الى طاعتك يا حي يا قيوم. ومن كان مهتميا - 00:10:00

فجدوا هدى وسدادا وشبابا على دينه يا رب العالمين. ومن كان ضالا معرضا للهم فرده اليك ردا جميلا يا رب العالمين. اللهم اشف احوال المسلمين اللهم اشف احوال المسلمين اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلاح اخواننا حال اخواننا في الشام والعظام. اللهم احفظ اهل السنة في الشام والعظام - 00:10:20

اللهم احفظه واحفنه دماءهم وقوى عزائمهم يا رب العالمين. اللهم عليك بكل من حارب دينك واولياءك. وصدق عن سبيله اللهم من اراد بالاسلام وال المسلمين سوا الله اجعل تدميره تدميره واجعل كيده في نحره يا حي يا قيوم اللهم انصر من نصر الدين واعز من اعز - 00:10:40

واحد من حذر منه وحارب واياك يا رب العالمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:11:00